النفخ في الألقاب هذه مصيبة يا معشر الشباب
الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذا تفريغٌ لمقطع صوتي من لقاء الشيخ -حفظه الله- بالمدينة النبوية، بمسجد بدر العتيبي - رحمه الله - ليلة الجمعة 01 جمادى الأولى 1439 هـ

بعنوان : ❁ وصايا في سبب التمكين والإعتزاز بدين الإسلام ❁

"النفخ في الألقاب هذه مصيبة يا معشر الشباب"

التفريغ:

...معرفة الإنسان قدر نفسه فإن من عرف قدر نفسه بنفسه عرف الناس لهو قدره كيف ذالك

؟هذا سؤال يرد كيف ذالك ؟أقول الجواب وللأسف

بعض طلاب العلم يحسنون باب أو بابين من أبواب العلم ويرجع إلى تلك البلاد ويريد أن ينصب نفسه شيخ الإسلام فيها ويريد أن ينصب نفسه علم

الأعلام فيها ،فهذا هو البلاء لأنه حين إذن يرى أن لنفسه على إخوانه وجوب حق الطاعة أن يطيعوه وإن لم يكن ثم أمير يجب طاعته مسلم لكن حط نفسه

مقام العلماء الذين قال الله تعالى فيهم) :أَطِيعُوا اللهَّ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ(على أحد التفسيرين

فإن المراد بأولي الأمر العلماء والأمراء فنزل نفسه منزلة العلماء ومن هنا يأتي البلاء والداء ومن رد عليه خطأه، حاربه ومن أرشده ،جفاه ومن نبهه ،حقره وآذاه

وهكذا فيحصل بين الناس ،لسبب ذالك التفرق والتمزق ،وإلا لو عرف أن هذا طالب علم مبتدى أو طالب علم متوسط أو طالب علم منتهي وعرف ذالك هو في نفسه
لأراح وستراح والآن قد فتن الناس بسبب هذه الوسائل يا أحبتي فتنو بسبب الوسائل من بالإنترنت الذي انفتح علي الناس طولا وعرضا ومشرقا ومغربا، فيبحث الطالب
عن المسألة ويأتيك كأنه هو ابن بزتها وكأنه هو جذيلها المحقق المحكك وكأنه هو الذي ابتكرها من عند نفسه وكأنه هو الذي نظر في الأدلة فوصل إلى هذا القول وإلى
هذا الاجتهاد الذي وصل إلي الحكم فيه وهذه بلية عظيمة ومصيبة عظيمة وهي بداية الهلاك والشر كله إنما دخل من هذا الباب فحذروا معشر الأحبة احذروا غاية الحذر
فإن هذه مصيبة عظيمة انفتحت على الناس وعلينا في هذا الوقت ولم يسد بابها إلي الآن فمعظم الشرور جاءت من هذا الباب ضواح ما يحسن يقرأ سطرين يرى نفسه
شيخ الإسلام العلامة الهمام واحد يقرأ سطرا واحدا أو نصف سطر يخطأ فيه أربع مرات هذا بالله مثله يستنبط الأحكام هل مثله يفهم الأحكام فضلا علي استنباطها
هذه هي المصيبة يا ناس وبلينا يا ناس بالكذب في هذا الوقت الشيخ ...العالم... العلامة... الـ...الـ...الـ.. تأتيه وتراه وإذا بك تتذكر
مما يزه في أهل أندلس * أسماء معتضد فيها ومعتمدي
ألقاب مملكة في غير موضعها *كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد
قط بس هر بس يضن نفسه أسد ينتفخ ويحدب بظهره وظن نفسه انه إحدودب بظهره فصار أسدا وهو قط ،لايزال هذه مصيبة ،.مصيبة عظيمة فيجب علينا أن نتواضع
في هذا الباب وأن نعرف قدر أنفسنا أصبحت كلمة علامة كأنك تشرتيها في سوق بريالين ،لا وجاءنا أفجر من هذا يقال لأقوام إمام ، الله أكبر ما أكذبها من الكلمة
شرشر الله شدق من يقولها في هذا العصر على أقوام ،يطلقها لا يستحقون عشرها الإمام فلان والإمام فلان ،هذا لا يجوز ولو سمعناه والله ما يجوز لنا أن نقره لو سمعناه

من أقره على خطر عظيم نعوذ بالله من ذالك ،كذب نفخ كاذب لفظ، الإمام سهل، لفظ الإمام على أحمد وأمثاله رضي الله عنهم ما في أحد في هذا الزمن يستحق لقب
الإمام لفظة الإمام يا ناس اتقوا الله في المسلمين، اتقوا الله في أشياخ الإسلام فضلا عن هؤلاء الأغمار تسمونهم بغير أسماءهم وتصفونهم بغير صفاتهم ،فهذا الذي فتن
كثيرا من الشباب في طول العالم الإسلامي وعرضه وهكذا في الغرب من باب أولى فترأس هؤلاء و نتفخو ،وهم ليسوا على شيء ويحسبون أنهم على شيء
فليسوا على شيء في الحقيقة ،فبتعدوا كل البعد معشر الأحبة عن هذا ،وعليكم بمعرفة حقوق أهل العلم وعليكم ،بمعرفة من هو العالم أولا من هو العالم فإذا عرفتم
معنى العالم فقد هديتم إلي التعلم، يقول الإمام مالك رضي الله عنه أدركت سبعين في هذا المسجد كل واحد منهم لو أمن على مال بيت المسلمين، لكان أمينا
لم أكتب عنهم حتى جاءنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري فبتدرناه لأنه كان يدري في هذا الشأن أو من أهل هذا الشأن يعني الحديث ويقول ما قعدت حتى قيل
لي سبعين شيخا من علماء المدينة، أقعد ،وهكذا سفيان بن عيين بمكة رحمهم الله تعالي جميعا ،واليوم من حك رأسه وإذا بالعلامة ،وليعلم أنني أبرء إلى الله أنا الذي
أمامكم من أني أقر أحد يصفني بالعلامة أبرأ إلى الله من ذالك فما كان خلف ظهري فلا أسأل عنه والله يشهد على ما في قلبي وأني لا أقر ذالك لأحد وإنما أنا
محمد بن هادي مدرس وكفي وأسأل الله جلا وعلي أن يرزقني وإياكم الفقه في الدين والبصيرة فيه

وفرّغه /:أبو عياض يعقوب بلفتحي
03جماد الأولى 1439هـ، الموافق: 20 جانفي 2018م.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين